

مِنْ أَجْلِ ثَقَافَةِ شِيعَةِ زَهْرَائِيَّةِ أَصِيلَةٍ      مِنْ أَجْلِ نَهْضَةِ ثَقَافَةِ حُسَيْنِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ مُتَحَضِّرَةٍ

مِنْ أَجْلِ وَغْيِ مَهْدَوِيٍّ زَهْرَائِيٍّ رَاقٍ

بِرَنَامَجِ

قُرْآنِهِم

عَبْدُ الْحَلِيمِ الْغَزِّي

منشورات موقع القمر

# بَرْنَامَجُ قُرْآنُهُم

بَرْنَامَجُ تَلْفِزِيُونِي عَرَضَتُهُ قَنَاةُ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ

وَبطَرِيقَةِ الْبَثِّ الْمُبَاشَرِ

الْحَلَقَةُ (13)

يَوْمَ الْأَحَدِ

بِتَارِيخٍ: 22 شَهْرِ رَمَضَانَ 1438 هـ

الْمَوَاقِفُ: 2017/6/18 م

يا زقراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# بَرْنَامَجْ قُرْآنُهُمْ

(سُورَةُ الْأَعْرَافِ - الْجُزْءُ الْعَاشِرُ)

قُرْآنُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ "صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ"

سَيِّدِي يَا صَاحِبَ الْأَمْرِ قُرْآنُكُمْ نُورٌ

كَلَامُكُمْ نُورٌ... يَا نُورًا عَلَى نُورٍ...



يا زهراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُرْآنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَطْ وَفَقَطْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ..

لا زلنا في فناء الآية الأربعين بعد البسملة من سورة الأعراف، الأعرافُ عنوانٌ لمُحمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، سنأتي للحديث عن الأعراف في الحلقات القادمة إن شاء الله تعالى.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْتُحُ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾.

وقفتُ عند هذا المقطع من الآية الكريمة: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ مَنْ هُمْ؟ أولئك الذين كَذَّبُوا بآيات الله واستكبروا عنها، أولئك الذين لا تُفْتَحُ لهم أبواب السماء لا في حياتهم ولا عند موتهم، وسنعود للآية أيضاً بعد أن أكمل ما أريد أن أكمله في هذه الحلقة.

﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾.

مرَّ الحديث عن مرحلة التنزيل وعن منظومة الدين بكاملها، بكل تفاصيلها في زمان النبي التي أُطلقَ عليها: (التنزيل) وهي صفحة طُوِيَتْ بعد بيعة الغدير حيثُ شرعنا في الدين الأصل؛ دينُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما اصْطَلَحَ عليه بـ (التأويل) وإنَّ علياً قاتلهم وسيقاتلهم، الرجعة، الرجعة، الرجعة، هو يقول: (هو صاحب الكرات، وصاحب الرجعات، وصاحب الدولات العجيبات، وهو صاحب دولة الدول) هكذا هم حدَّثونا، ليس الحديث عن هذه المضامين الآن.

يَا عَلِيَّ سَتَقَاتِلُهُمْ عَلَى التَّأْوِيلِ، ولقد قاتلهم عليٌّ على التأويل، التأويل هو الدين، التأويل منظومة الدين العلوي، أو قُلْ: (منظومة الدين العلوية) منظومة الدين العلوي أو منظومة الدين العلوية، المعنى واحد.

بحسب آلِ مُحَمَّدٍ:

باقر آل المصطفى ماذا قال لنا في أجواء هذه الآية؟ علي بن إبراهيم بن هاشم القمي في تفسيره المعروف (بتفسير القمي) يحدثنا عن باقر آل الرسول، ماذا قال أبو جعفر؟ أبو جعفر، أبو جعفرنا، إنه الباقر، ما هو بأبي جعفر الذي ينقل عنه من ينقل من كبار علماء الطائفة ويعنون به الطبري، الطبري الناصبي، إنني أنقل عن أبي جعفرنا، أبو جعفرنا هو: (باقر آل المصطفى) ماذا قال باقر العلوم؟

قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي طَلْحَةَ وَالزَّبِيرِ وَالْجَمَلِ جَمَلُهُم، الْجَمَلُ هُنَا هُوَ الْجَمَلُ الَّذِي رَكِبَتْهُ عَائِشَةُ، إِنَّهُ (عَسْكَر).

الآيَةُ فِي دَلَالَتِهَا الْأَصْلِيَّةِ لَا تَتَحَدَّثُ عَنْ مُطْلَقِ الْجَمَالِ، إِنَّهَا تَتَحَدَّثُ عَنْ عَسْكَرٍ، عَنْ الْجَمَلِ الشَّيْطَانِ، عَنْ الْجَمَلِ الَّذِي رَكِبَتْهُ عَائِشَةُ وَحِينَمَا حَصَبَتْ وَجْهَهُ أَصْحَابُ عَلِيٍّ بِحَفْنَةٍ مِنَ التَّرَابِ مَاذَا قَالَ عَلِيٌّ؟ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مَاذَا نَقَلَ لَنَا الشَّيْخُ الْمَفِيدُ فِي كِتَابِهِ الَّذِي أَرَخَّ فِيهِ لَوَاقِعَةَ الْجَمَلِ، قَالَ عَلِيٌّ لِعَائِشَةَ: (وَمَا رَمَيْتِ إِذْ رَمَيْتِ يَا عَائِشَةُ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ رَمَى) وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ تَلْخُصُّ الْقِصَّةَ الْكَامِلَةَ وَلَا حَاجَةَ لِلتَّعْلِيلِ وَالتَّفْصِيلِ.

فَالْجَمَلُ هُنَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ بِحَسَبِ بَاقِرِ آلِ الْمُصْطَفَى: (وَالْجَمَلُ جَمَلُهُم) فَالْآيَةُ لَا تَتَحَدَّثُ عَنْ مُطْلَقِ الْجَمَالِ وَلَا عَنْ أَيِّ جَمَلٍ، إِنَّهَا تَتَحَدَّثُ عَنْ الْجَمَلِ الشَّيْطَانِ؛ (عَسْكَر) هَكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى جَعْفَرٍ، هَكَذَا قَالَ: (الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي طَلْحَةَ وَالزَّبِيرِ وَالْجَمَلِ جَمَلُهُم) هَذَا مَنْطِقُ التَّأْوِيلِ، مَنْطِقُ حَقِيقَةِ الْقُرْآنِ، نَزَلَتْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ وَلَكِنَّ الْقُرْآنَ لَا يَحْبِبُهُ زَمَانٌ، يَجْرِي مَجْرَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، هَذَا هُوَ مَعْنَى يَجْرِي مَجْرَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، لَا كَمَا فَهَمَهُ عُلَمَاؤُنَا وَمَرَّاجِعُنَا مِنْ أَنَّ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ يُمْكِنُ أَنْ تُنَبِّئَ فِي كُلِّ زَمَانٍ عَلَى أَيِّ أَحَدٍ، لَا أَنْفِي هَذَا الْمَعْنَى، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى الْأَصِيلَ هُوَ هَذَا، هَذَا مَعْنَى فَرَعِي الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ مُفَسِّرُو الشَّيْعَةِ وَعُلَمَاؤُهَا.

﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ﴾ الْجَمَلُ الْعَائِشِي، الْجَمَلُ الزَّبِيرِي، حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ الشَّيْطَانِيَّ عَسْكَرٌ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ، هَذَا هُوَ مَعْنَى الْآيَةِ.

وَحِينَئِذٍ سَتَكُونُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ تَكُونُ مِفْكَأً وَمِفْتَاحاً لَفَهْمِ دَلَالَةِ الْآيَاتِ السَّابِقَةِ وَالْآيَاتِ اللاحقة، فَإِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ تَتَحَدَّثُ عَنْ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ غَدَرُوا بِالْغَدِيرِ وَرَفَضُوا التَّأْوِيلَ، رَفَضُوا الدِّينَ بِصُورَةِ التَّأْوِيلِ، رَجَعُوا الْقَهْقَرَى كَمَا فِي أَحَادِيثِ الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، هُمْ الْمَخَالِفُونَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ يَنْقَلِبُونَ فِي كُتُبِهِمْ مِنْ أَنَّ (أَصْحَابَ النَّبِيِّ يُؤْتَى بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْحَوْضِ وَيَحْلَلُونَ، يُطْرَدُونَ، يَمْنَعُونَ وَيَقَادُونَ إِلَى جَهَنَّمَ) الرِّوَايَاتُ فِي الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ فِي أَحَادِيثِ الْحَوْضِ، إِقْرَأُوهَا، مَنْ لَمْ يَقْرَأْهَا فَلْيَعِدْ وَلْيَرَاجِعْ الْبَخَارِيَّ وَمُسْلِمَ فِي أَبْوَابِ صِفَةِ الْحَوْضِ يَأْتِي الصَّحَابَةُ طَرّاً، طَرّاً بِكُلِّهِمْ، بِقَضَائِهِمْ وَقَضِيَّاتِهِمْ، وَلَرَبَّمَا أَوَّلَ الْمَجْمُوعَاتِ الَّتِي تُطْرَدُ هُمْ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ يَسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْعِبَارَةَ بِحَسَبِ رَوَايَاتِهِمْ: (أَصِحَابِي، أَصِحَابِي) "أَصِحَابِي" هَذَا التَّعْبِيرُ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ لَا يَعْرِفُهُمْ وَلَيْسَ لَهُ بِهِمْ إِلَّا عِلَاقَةٌ بَعِيدَةٌ، (أَصِحَابِي أَصِحَابِي، فَيَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ: لَقَدْ غَيَّرُوا وَبَدَّلُوا مِنْ بَعْدِكَ، لَقَدْ رَجَعُوا الْقَهْقَرَى) غَيَّرُوا وَبَدَّلُوا حِينَ نَقَضُوا بَيْعَةَ الْغَدِيرِ، رَجَعُوا الْقَهْقَرَى مَا هُمْ رَجَعُوا لِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ، رَجَعُوا يَقُولُونَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، يَتِمَسَّكُونَ بِمَرْحَلَةِ التَّنْزِيلِ، وَإِلَّا مَا رَجَعُوا لِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ، وَلَكِنَّهُمْ رَجَعُوا يَقُولُونَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ شَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعُودُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى عَلِيٍّ، (وَعَلَيْ يَفْهَمُكُمْ مِنْ بَعْدِي) الْمَصْدَرُ وَالْمَرْجِعُ وَالْبَابُ عَلِيٌّ، (أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ وَأَرَادَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا) وَعَلِيٌّ عَلِيٌّ عَلِيٌّ عَلِيٌّ بَابُهَا فَقَطْ وَفَقَطْ، وَلَا شَيْءَ وَرَاءَ ذَلِكَ، الْقَضِيَّةُ وَاضِحَةٌ.

في تفسير شيخنا العياشي:

ماذا يقول صادق آل المصطفى جعفر الحقيقة والصدق، ماذا يقول إمامنا الصادق؟ كُنِيَّتُهُ المعروفَةُ: أبو عبد الله، هكذا عُرِفَ بهذه الكنية، أما كُنِيَّتُهُ الخاصَّةُ الَّتِي يُحِبُّهَا إمامنا الصادق: (أبو موسى) كُلُّ أُمَّتِنَا كُنَاهُمْ الخاصَّةُ الَّتِي يُحِبُّونَهَا أَنْ يَكُونُوا بِأَسْمَاءِ أولادهم المعصومين، أبو موسى الكنية الخاصَّةُ الَّتِي يُحِبُّهَا إمامنا الصادق، فماذا يقول أبو موسى صلوات الله عليه وعلى موسى في هذه الآية؟ ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ يقول إمامنا الصادق: نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي طَلْحَةَ وَالزَّيْبِرِ وَالْجَمَلُ جَمَلُهُمْ، هذا هو حديث آل محمد.

بالنسبة لي، لا شأن لي بالآخرين، أنا هكذا أعتقد في بيعة الغدير، إِنِّي بايَعْتُ عَلِيًّا وَقَبِلَ عَلِيٌّ بايَعْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى الله عليهما وآلهما على أَنَّ التفسير يُؤْخَذُ من علي فقط، وإِلَّا فالبيعة منقوضة، وهذا تفسير علي، هذا منطق علي، هذا حديث علي صلوات الله وسلامه عليه، الآية في طلحة والزبير، وطلحة والزبير هنا عنوان، الآية لكل الذين جاءوا، مثلما قال أمير المؤمنين في نهج البلاغة الشريف: (كُنْتُمْ جُنْدَ الْمَرْأَةِ وَاتَّبَاعَ الْبَهِيمَةِ) الخطاب لجند المرأة ولأتباع البهيمة.

في كلامه صلوات الله وسلامه عليه سيّد الأوصياء إمامنا ومن غيره، في كلامه المرقم (13) في نهج البلاغة الشريف الذي جمعه الشريف الرضي رحمه الله عليه، ماذا يقول سيّد الأوصياء وهو يخاطب أهل البصرة، أهل الجمل؟ كُنْتُمْ جُنْدَ الْمَرْأَةِ وَاتَّبَاعَ الْبَهِيمَةِ -فالبهيمَةُ إمامكم، هذا هو إمامكم- رَغَا فَأَجَبْتُمْ -حين طلبكم للنصرة أجبتكم- رَغَا فَأَجَبْتُمْ وَعَقَرَ فَهَرَبْتُمْ -فإنكم لن تدخلوا الجنة حتى يدخل إمامكم هذا كما قال الباقر والصادق: (وَالْجَمَلُ جَمَلُهُمْ) لن تدخلوا الجنة حتى يدخل إمامكم هذا ثقب الإبرة- كُنْتُمْ جُنْدَ الْمَرْأَةِ وَاتَّبَاعَ الْبَهِيمَةِ رَغَا فَأَجَبْتُمْ وَعَقَرَ فَهَرَبْتُمْ.

هؤلاء الذين مرّ وصفهم في الحلقة الماضية الخطبة المرقمة رقم (7) في نهج البلاغة الشريف: اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مَلَكَاً وَاتَّخَذَهُمْ لَهُ أَشْرَكَاً قَبَاضَ وَفَرَخَ فِي صُدُورِهِمْ -هؤلاء مواطن للشيطان، هؤلاء الذين غدروا بالغدير، هؤلاء الذين رجعوا القهقري إلى التنزيل وتركوا التأويل، هؤلاء قد باض وفرخ الشيطان في صدورهم- قَبَاضَ وَفَرَخَ فِي صُدُورِهِمْ وَدَبَّ وَدَرَجَ فِي حُجُورِهِمْ فَنَظَرَ بِأَعْيُنِهِمْ -عيونهم شيطانية- وَنَطَقَ بِأَلْسِنَتِهِمْ -ألسنتهم شيطانية- فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلْكَ وَزَيَّنَ لَهُمُ الْخَطْلَ فَعَلَّ مَنْ قَدْ شَرَكُهُ الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ وَنَطَقَ بِالْبَاطِلِ عَلَى لِسَانِهِ، هذا كلام علي وهو بحاجة إلى شرح، إلى بيان، لكنّ المقام لا يسمح بكلّ هذا التفصيل.

كلمات علي في واقعة الجمل تُحَدِّثُنَا ليس عن زمان تلك الواقعة وإِنَّمَا تُحَدِّثُنَا عَمَّا سَيَأْتِي، فمثلما كانت الآية قد نزلت في زمان التنزيل ولكنها تتحدّث عن زمان التأويل، ومثلما كان علي يقف على أرض البصرة في مواجهة عائشة وطلحة والزبير كان يتحدّث عن زماننا هذا وعن أزمنة ستأتي.

الكلام المرقم (12) لَمَّا أَظْفَرَهُ اللهُ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ -لَمَّا ظَفَرَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ- وَقَدْ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: وَدِدْتُ أَنْ أَخِي قُلَانًا كَانَ شَاهِدَنَا لِيَرَى مَا نَصَرَكَ اللهُ بِهِ عَلَى أَعْدَائِكَ، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَهْوَى أَخِيكَ مَعَنَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ شَهِدْنَا، إِذَا كَانَ هَوَاهُ مَعَنَا لَا زَالَ عَلَى بَيْعَةِ الْغَدِيرِ وَعَلَى شَرَطِ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ؛

(أَنَّ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ مِنْ عَلِيٍّ فَقَطْ) وَأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَرَحَلَةِ التَّنْزِيلِ وَدَخَلَ فِي مَرَحَلَةِ التَّأْوِيلِ، أَنْتُمْ الشَّيْعَةُ كَذَلِكَ؟ وَاللَّهِ لَسْتُمْ كَذَلِكَ، نَقَضْتُمْ بَيْعَةَ الْغَدِيرِ، لَيْسَ عَسْكَرِيًّا كَمَا فَعَلَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ، نَقَضْتُمْ بَيْعَةَ الْغَدِيرِ فِكْرِيًّا وَعَقَائِدِيًّا حِينَ أَخَذْتُمْ التَّفْسِيرَ مِنْ غَيْرِ عَلِيٍّ وَتَرَكْتُمْ تَفْسِيرَ عَلِيٍّ مَطْرُوحاً وَمَرَّاجِعاً وَعِلْمَاؤُنَا مَزَقُوهُ شَرَّ مَزَقٍ، وَهَذِهِ كُتِبَ تَفْسِيرُ عِلْمَانَا تُفْسَرُ عَلَى أَنْغَامِ النُّوَاصِبِ وَالْمُخَالَفِينَ وَتَتْرَكَ تَفْسِيرَ عَلِيٍّ الَّذِي هُوَ جُزْءٌ لَازِمٌ مِنْ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ.

أَهْوَى أُخِيكَ مَعَنَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ شَهِدْنَا -إِذَا كَانَ هَوَاهُ مَعَنَا فَقَدْ شَهِدْنَا، إِذَا كَانَ مُبَايَعاً بَيْعَةَ الْغَدِيرِ، وَبَيْعَةَ الْغَدِيرِ هَكَذَا تَعْنِي: أَنَّا نَخْرُجُ مِنْ مَرَحَلَةِ التَّنْزِيلِ إِلَى التَّأْوِيلِ وَأَنَّ التَّفْسِيرَ وَأَنَّ الْفَهْمَ لَا يُؤْخَذُ إِلَّا مِنْ عَلِيٍّ وَانْتَهَيْنَا -أَهْوَى أُخِيكَ مَعَنَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ شَهِدْنَا -ثُمَّ مَاذَا قَالَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ؟- وَلَقَدْ شَهِدْنَا فِي عَسْكَرِنَا هَذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ.

بِالزَّهْرَاءِ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ اجْعَلْنَا فِي عِدَادِهِمْ، فَإِنْ لَمْ نَكُنْ كَذَلِكَ اجْعَلْنَا مِنْ هَذِهِ اللَّحْظَةِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ هَذِهِ اجْعَلْنَا مِنْ عِدَادِهِمْ.

وَلَقَدْ شَهِدْنَا فِي عَسْكَرِنَا هَذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ سَيَّرَعَفُ بِهِمُ الزَّمَانُ وَيَقْوَى بِهِمُ الْإِيمَانُ، يَا صَاحِبَ الْأَمْرِ (وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ) هَكَذَا نَقَرْنَا فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكُبْرَى، هَذِهِ اللَّيْلَةُ تَنْتَزِلُ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْكَ وَالرُّوحُ فِيهَا إِنَّهَا أُمُّكَ فَاطِمَةُ، أُمُّكَ الَّتِي هِيَ حُجَّةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ، أَبُوكَ الْعَسْكَرِيُّ هُوَ الَّذِي يَقُولُ: (نَحْنُ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ وَفَاطِمَةُ أُمُّنَا حُجَّةٌ عَلَيْنَا) أُمُّكَ الَّتِي هِيَ حُجَّةٌ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ، التَّجَلَّى الْأَعْظَمُ، الرُّوحُ الْأَعْظَمُ يَتَجَلَّى فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِحَاجَةِ الْخَلْقِ لَا لِحَاجَتِكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَأَنْتَ مَصْدَرُ كُلِّ التَّجَلِّيَّاتِ وَأَنْتَ مَجْمَعُ كُلِّ التَّجَلِّيَّاتِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا خَفِيَ، فَأَنْتَ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ، كُلُّ التَّجَلِّيَّاتِ الظَّاهِرَةِ فِيكَ وَكُلُّ التَّجَلِّيَّاتِ الْبَاطِنَةِ فِيكَ، لَكِنَّ نَشْآتَ الْحِكْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ تَتَجَلَّى فِي كُلِّ رَتْبَةٍ مِنْ رُتَبِ الْوُجُودِ، وَحَتَّى فِي كُلِّ حَيَازٍ مِنَ الْأَمْكِنَةِ الْعُلُويَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، وَفِي كُلِّ آتٍ مِنْ آتَاتِ هَذَا الزَّمَانِ، مِنَ الزَّمَانِ السُّفْلِيِّ الَّذِي يَتَنَاسَبُ مَعَ عَالَمِنَا، وَمِنْ الزَّمَانِ الْعُلُويِّ الَّذِي يَتَنَاسَبُ مَعَ تِلْكَ الْعَوَالِمِ الْعُلُويَّةِ، مَا يَتَجَلَّى فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ حِينَ تَنْتَزِلُ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ نَشْأَةً مِنْ نَشْآتِ الْحِكْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَإِلَّا فَمَرَدَّ الْأَمْرِ إِلَيْكَ أَوَّلًا وَآخِرًا، (وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ).

فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَقَرْنَا فِي الْأَدْعِيَةِ وَنَتَوَجَّهَ إِلَيْكَ أَنْ تَكْتُبَ أَسْمَاؤُنَا فِي قَوَائِمِ السَّعْدَاءِ، وَالسَّعْدَاءِ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَتَحَدَّثُ عَنْهُمْ أَبُوكَ عَلِيٌّ: (وَلَقَدْ شَهِدْنَا فِي عَسْكَرِنَا هَذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ سَيَّرَعَفُ بِهِمُ الزَّمَانُ وَيَقْوَى بِهِمُ الْإِيمَانُ) إِنْ كُنَّا كَذَلِكَ هَكَذَا سَجَّلَتْ أَسْمَاؤُنَا فِيمَا مَضَى مِنْ تَقْدِيرٍ لَنَا، فَالْأَلْسَنَةُ وَالْقُلُوبُ وَالْعُقُولُ عَاجِزَةٌ عَنْ شُكْرِكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، خَيْرُكَ إِلَيْنَا وَاصِلُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، خَيْرُكَ إِلَيْنَا وَاصِلُ وَشَرُّنَا إِلَيْكَ وَاصِلُ، مِثْلَمَا يَصِلُ خَيْرُكَ إِلَيْنَا يَصِلُ شَرُّنَا إِلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَدْ سَجَّلْتَ أَسْمَاؤُنَا فِيمَا مَضَى مِنْ تَقْدِيرٍ، فَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِحَقِّ رَأْسِ عَلِيٍّ عَلَيْكَ.

يَقُولُ عَلِيٌّ: وَلَقَدْ شَهِدْنَا فِي عَسْكَرِنَا هَذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ -هَؤُلَاءِ صَدَقُوا مَعَ عَلِيٍّ، وَيَصَدِّقُونَ مَعَ عَلِيٍّ فِي بَيْعَةِ الْغَدِيرِ، فِي بَيْعَتِهِمُ الْغَدِيرِيَّةِ، يَخْرُجُونَ مِنْ مَرَحَلَةِ التَّنْزِيلِ إِلَى التَّأْوِيلِ مَعَ عَلِيٍّ، وَلَا يَأْخُذُونَ الْعِلْمَ وَالْفَهْمَ وَتَفْسِيرَ الْقُرْآنِ إِلَّا مِنْ عَلِيٍّ، لَا كَمَا تَفْعَلُ الْمُؤَسَّسَةُ الدِّينِيَّةُ الشَّيْعِيَّةُ، وَلَا كَمَا يَفْعَلُ مَرَّاجِعُنَا

وَفُقَهَاؤُنَا الْأَجْلَاءَ فِي كُتُبِ تَفْسِيرِهِمْ هَذِهِ - وَلَقَدْ شَهِدْنَا فِي عَسْكَرِنَا هَذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ، هَؤُلَاءِ شَهِدُوا، شَهِدُوا الْجَمَلَ وَوَقَفُوا فِي مَوَاجِهَةِ أَوْلَئِكَ النَّاكِثِينَ، مَاذَا نَكُتُوا؟ نَكُتُوا الْبَيْعَةَ، أَيُّهُ بَيْعَةُ نَكُتُوهَا؟ هَلْ نَكُتُوا الْبَيْعَةَ الَّتِي حَدَثَتْ بَعْدَ خِلَافَةِ عُثْمَانَ؟ أَبَدًا، هَؤُلَاءِ نَاكُتُونَ مِنْذُ يَوْمِ السَّقِيفَةِ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ نَكُتُوا بَيْعَةَ الْغَدِيرِ وَلَكِنْ كُلٌّ بِحَسَبِهِ.

أَمَّا مَا جَرَى فِي الْبَيْعَةِ بَعْدَ عُثْمَانَ فَهَذِهِ بَيْعَةُ عُرْفَةَ، الْبَيْعَةُ الْحَقِيقِيَّةُ لِعَلِيٍّ كَانَتْ فِي الْغَدِيرِ، وَالْبَيْعَةُ الْأَصْلُ فِي جَوْهَرِ الدِّينِ لِعَلِيٍّ هِيَ بَيْعَةُ فِي الْفِطْرَةِ.

ما هو مضمونُ الفطرة؟ ماذا يقول آلُ مُحَمَّدٍ؟

مضمونُ الفطرة: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ) لَا عَلَى سَبِيلِ عَدَمِ الْجَزْئِيَّةِ، هَذِهِ الْمَهْزَلَةُ الَّتِي يُفْتِي بِهَا فُقَهَاؤُنَا فِي الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، لَا عَلَى سَبِيلِ الْمَهْزَلَةِ، صَلَاتُكُمْ فِي التَّشَهُّدِ الْوَسْطِيِّ وَالْآخِرِ مِنْ دُونِ عَلِيٍّ هَذَا خِلَافُ الْفِطْرَةِ، هَذَا خِلَافُ الْفِطْرَةِ وَخِلَافُ فَتَوَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: (فَإِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلْيَقُلْ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ) هَذَا مَنْطِقُ الْفِطْرَةِ، هَذَا مَنْطِقُ الْإِسْلَامِ، هَذَا مَنْطِقُ الْإِيمَانِ، هَذَا مَنْطِقُ الْقُرْآنِ، هَذَا مَنْطِقُ جَعْفَرِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ.

ذَكَرْتُ لَكُمْ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ أَنَّنِي سَأَقُومُ بِجَوْلَةٍ بَيْنَ هَذِهِ الْكُتُبِ أَنْقُلُ لَكُمْ صَوْرًا، هَذِهِ الصُّورُ تُحَدِّثُكُمْ كَيْفَ تَعَامَلَتِ الْأُمَّةُ بَعْدَ النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ مَعَ قُرْآنِهِ.

أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ كُلِّ الْقُرْآنِ، لَا يُمْكِنُ ذَلِكَ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُ هَذِهِ الْآيَةَ مِثَالًا حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَتَحَرَّكَ وَأَنْ نَتَجَوَّلَ بَيْنَ هَذِهِ الْكُتُبِ كَيْ تَتَّضِحَ الصُّورَةُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ.

الْكِتَابُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيِ هُوَ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ (مُعْجَمِ الْقُرْآنِيَّةِ) هَذَا الْمَعْجَمُ إِعْدَادُ الدُّكْتُورِ أَحْمَدَ مُخْتَارٍ عَمْرٍ مِنْ جَامِعَةِ الْقَاهِرَةِ، وَالدُّكْتُورُ عَبْدِ الْعَالِ سَالِمُ مَكْرَمٍ مِنْ جَامِعَةِ الْكُوَيْتِ، وَهُوَ مُؤَيَّدٌ مِنْ قِبَلِ الْأَزْهَرِ، مَا بَيْنَ جَامِعَةِ الْقَاهِرَةِ وَجَامِعَةِ الْكُوَيْتِ وَمَا بَيْنَ الْأَزْهَرِ، هُوَ مِنْ أَفْضَلِ مَعَاجِمِ الْقُرْآنِ فَعَلًا فِي وَقْتِنَا الْحَاضِرِ، مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْمُخْتَصِّينَ: (مُعْجَمِ الْقُرْآنِيَّةِ) هَذَا هُوَ الْجُزْءُ الثَّانِي / طَبْعَةُ عَالَمِ الْكُتُبِ / الطَّبْعَةُ الثَّلَاثَةُ / 1997 مِيلَادِي / الصَّفْحَةُ (175) وَمَا بَعْدَهَا: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ﴾ مَا هِيَ الْقُرْآنَاتُ؟

(الْجَمَلُ) مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْقُرَآءِ، أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَذْكَرَ الْأَسْمَاءَ وَإِلَّا هُنَاكَ جَدَاوِلُ ذُكِّرَتْ فِيهَا الْقُرْآنَاتُ وَذُكِّرَتْ فِيهَا الْأَسْمَاءُ وَذُكِّرَتْ فِيهَا الْمَصَادِرُ وَبِأَرْقَامِ الصَّفَحَاتِ، سَيَطُولُ الْحَدِيثُ لِأَنَّنِي إِذَا ذُكِّرْتُ اسْمًا مِنَ الْقُرَآءِ لِأَبْدَأُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْهُ، فَقَطْ سَأَذْكَرُ الْقُرْآنَاتِ وَمَنْ أَرَادَ اسْتِزَادَةً أَوْ اسْتِفَادَةً مِنْ هَذَا الْهَرَاءِ مِنْ هَذِهِ الْقُرْآنَاتِ فَلْيَرْجِعْ إِلَى الْمَصْدَرِ!!

(الْجَمَلُ)

الْقُرْآنَةُ الْأُولَى: (الْجَمَلُ) هِيَ الْقُرْآنَةُ الْمَوْجُودَةُ فِي الْمَصْحَفِ وَهِيَ قُرْآنَةُ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ وَمَعْرُوفَةُ بَيْنَ الْقُرَآءِ بِقُرْآنَةِ حَفْصٍ، وَبِالْمُنَاسِبَةِ عَاصِمٌ أَيْضًا نُقِلَ عَنْهُ: (الْجَمَلُ) أَنَا الْآنَ لَا أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ فِي أَسْمَاءِ الْقُرَآءِ.

﴿الْجَمَلُ﴾ هي المكتوبة في المصحف.

﴿الْجَمَلُ﴾.

﴿الْجَمَلُ﴾.

﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ﴾.

﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ﴾.

﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ﴾.

﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ﴾.

﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ﴾.

﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ﴾.

﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ الْأَصْفَرُ فِيهِ﴾ هذا تحريف أو ليس بتحريف؟!

﴿الْجَمَلُ الْأَصْفَرُ﴾.

﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ الْأَصْفَرُ﴾.

وحتى بالنسبة للخياط، الخياط أيضاً جاءت فيها، وحتى (سَمَّ الخِيَّاطُ) حتى (سَمَّ) جاء فيها: (سَمَّ) وجاء فيها: (سَمَّ).

﴿فِي سَمَّ الخِيَّاطِ﴾ هي قراءة المصحف.

قراءة أخرى: ﴿فِي سَمَّ الخِيَّاطِ﴾.

قراءة أخرى: ﴿فِي سَمَّ الخِيَّاطِ﴾.

والخياط جاءت فيها قراءة: ﴿الْمَخِيطُ﴾ و ﴿الْمَخِيطُ﴾.

يعني ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ الْأَصْفَرُ فِي سَمَّ الْمَخِيطِ﴾ هذا عبث بالقرآن أو لا؟! ماذا تقولون أنتم؟! عبث أو لا؟!

﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمَّ الْمَخِيطِ﴾ هذا قرآن؟! ماذا تقولون أنتم؟!

هذه القراءات التي الآن تريدون من شباب الشيعة أن يتعلموها، أنتم تدفعون الأموال الطائلة وتعقدون الجلسات في أضرحة الأئمة تريدون أن تعلموا شباب الشيعة هذه القراءات التي لا علاقة لها لا بالله ولا برسوله ولا بآل رسوله، هذه قراءات المخالفين هي لهم.

أتعلمون أن فقهاء الشيعة يجوزون هذه القراءات في الصلاة؟ صحيح الأئمة قالوا: (اقرأوا القرآن كما يقرأه الناس) هم تحدثوا عن قراءة المصحف، الآن قراءة المصحف الشائعة هي قراءة عاصم، ما تحدثوا عن هذه القراءات، ولكن فقهاؤكم ومراجعكم أيها الشيعة يجيزون هذه القراءات في الصلوات.

بالله عليكم، هذا: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْمَخِيطِ﴾ هو قرآن؟! هذه فصاحة وبلاغة؟! ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ الْأَصْفَرُ فِي سَمِّ الْمَخِيطِ﴾ هي هذه القراءات، تحريف أو ليس بتحريف؟!

تحريف على المستوى اللفظي، تضييع للحقيقة، الجمل هو جمل القوم في البصرة، الآية في طلحة والزبير كما قال الباقر والصادق: (وهذا الجمل جملهم) تحريف هذا: (جمل، جمل، جمل، جمل، جمل) كل هذا تحريف، تحريف واضح.

﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾، (وَالْجَمَلُ جَمَلُهُم) الحديث عن جمل شيطاني، هذا منطلق العترة الطاهرة.

هذا التحريف على مستوى القراءات التي الآن المدارس القرآنية والمؤسسات القرآنية تريد من شباب الشيعة أن يتعلموا هذا الهراء.

ومراجع الشيعة يفتون في رسائلهم العملية بأن الشيعة يستطيعون أن يقرأوا بهذه القراءات في صلواتهم.

هم لا يفهمون كلام الأئمة، الأئمة يقولون: (الفقيه لا يكون فقيهاً حتى يعرف معاريف كلامنا) نحن الآن إذا رجعنا إلى الأحاديث التفسيرية، ولكنهم لا يعودون إلى الأحاديث التفسيرية، إذا رجعنا إلى الأحاديث التفسيرية، القراءة المذكورة في الأحاديث التفسيرية هي قراءة حفص، قراءة عاصم، القراءة الموجودة في المصحف، وهي قراءة مخالفة لأهل البيت، ولكن أهل البيت حين قالوا: (اقرأوه كما يقرأه الناس) قصدوا هذه القراءة، هي القراءة بنفسها الموجودة في الأحاديث التفسيرية، فحينما يأتي الصحابة ويسألون الأئمة، إنهم يسألون بقراءة عاصم بن أبي النجود، صحيح أن قراءة أبي هي أقرب القراءات إلى أهل البيت، هي أيضاً قراءة مغلوبة، لكنها أقرب القراءات إلى أهل البيت، ولذلك عمر بن الخطاب أحرقت المصحف الذي كتبه أبي، إما أن عمر أحرقه أو أن عثمان أحرقه، هناك إحراق لمصحف أبي، مصحف أبي قراءته أقرب إلى قراءة علي وآل علي، والجماعة أحرقوه حينما أحرقوا المصاحف، وقراءة أبي لم يذهب وراءها علماء الشيعة، أساساً علماء الشيعة لا علم لهم بالقراءات ولا بهذه القضية، هم فقط يفتون أنه: (تجوز هذه القراءات في الصلاة) لم يدققوا فيها.

وإلا بالله عليكم، هذا المجلد الأول من (معجم القراءات القرآنية) وهذا في الصفحة الأولى من الكتاب، تأييد الأزهر، مجمع البحوث الإسلامية، الإدارة العامة يؤيدون هذا المعجم، سورة الفاتحة بحسب القراءات، أنا الآن أقرأ من الصفحة (154)، (155) بحسب القراءات التي يجيزها فقهاء الشيعة، ربما لو اطلعوا عليها ما أجازوها، لا أدري، ولكن بحسب الفتاوى الموجودة في الرسائل العملية إذا أردنا أن نطبقها، هذه القراءات تجوز في الصلاة عند الشيعة، لأنهم فهموا أن الأئمة قالوا: (اقرأوه كما يقرأه الناس بقراءات المخالفين) الأئمة تحدثوا عن القراءة الشائعة والتي هي قراءة المصحف، وإن كانت مخالفة لأهل البيت ولكنهم أجازوا للشيعة أن يقرأوا بها.



بحسب هذه القراءات على سبيل المثال:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ \* اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ كيف نقرأها بحسب القراءات؟

﴿هِيَآكَ نَعْبُدُ﴾ ويمكن أن نقول: ﴿هِيَآكَ يُعْبَدُ وَيَاكَ نَسْتَعِينُ، أُرْشِدُنَا﴾ وقراءة: (بَصَرْنَا)، ﴿بَصَرْنَا، أُرْشِدُنَا الزَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ هنيئاً لكم على هذه القراءة!! إي والله هنيئاً لكم!! هي هذه القراءات.

﴿هِيَآكَ نَعْبُدُ وَيَاكَ نَسْتَعِينُ بَصَرْنَا الزَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، (وَلَكْ هَذِي صَلَاةٌ هِيَ هَذِهِ!!) على أي حال.

ومن الزرَّاط نذهب إلى ما جاء في كُتُب التفسير، هذه هي القراءات التي تريدون أن تعلّموها لشباب الشيعة؟! هكذا يقرأ القرآن؟! هذا هو قرآن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ!! تعرفون الآن لماذا أطلقت على البرنامج: (قرآنهم؛ قرآنُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فقط وفقط) وإلا غيرهم هكذا فعلوا بالقرآن: ﴿بَصَرْنَا الزَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ أسأل الله أن يبصركم ذلك، أن يبصركم وأن يديكم دائماً على الزرَّاط المستقيم، آمنوا معي!!!

ومن الزرَّاط المستقيم إلى تفسير الطبري:

هذا هو الجزء السابع والثامن من تفسير الطبري/ دار إحياء التراث العربي/ ضبط وتعليق محمود شاكر/ الطبعة الأولى/ بيروت/ لبنان/ هذا هو المجلد الثامن، الجزء الثامن، الصفحة (211) أمر على نماذج مما جاء في معنى (الجمال): الجمال بن الناقة أو زوج الناقة، الجمال الذي له أربع قوائم، الجمال هو قلس السفينة -القلس يعني الحبل الغليظ، يقال قُلُوس السفينة؛ حبالها الغليظة، باعتبار أن السفن كانت تُربط وتثبت وفيها حبال غليظة يحتاج إليها البحارة خصوصاً السفن القديمة، إلى يومنا هذا توجد حبال وسلاسل في السفن، ولكن كانت السفن أحوج إلى الحبال أكثر من زماننا هذا- هو قلس السفينة، هو حبل السفينة، الجمال الحبل الغليظ، قُلُوس السفن؛ يعني الحبال الغلاظ، الحبل الذي يصعد به إلى النخل، هذه معاني الجمال، لاحظوا كيف حرّفت، أين ذهبوا بها، القرآن ماذا يقول؟ القرآن يقول بحسب مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ: (هذا الجمال هو جمل عائشة) كيف حرفوه ووضعوا له قراءات مختلفة وتحريفات؟ (الجمال)، (الجمال)، هذا التحريف على المستوى اللفظي واللغوي، الجمال يعني الحبال، حتى يلج الجمال، الجمال: الحبال، الجمال هي جمع لجمال، والجمال هو الحبل، جمعه جمل، ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ يعني حتى تلج الحبال، في لغة العرب الجمال هو الحبل، الحبل الغليظ، أما الجمال، فالجمال هو الجمال الذي نعرفه، ولكن القرآن هنا يتحدث عن جمل عائشة، عن جمل طلحة والزبير.

هنا ماذا جعلوا من الجمال؟ قالوا: الجمال بن الناقة -هو هذا نوع من الإبعاد- الجمال بن الناقة -باعتبار أن الجمال الذي ركبته عائشة كان شيطاناً، الروايات هكذا تقول- الجمال بن الناقة أو زوج الناقة -إبعاد عن المعنى- الجمال الذي له أربع قوائم -الحسن البصري حين سأله عن الجمال في هذه الآية فقال: (أشتر أشتر) يشير إلى الجمال، إلى الجمال البعير- هؤلاء ذهبوا بعيداً، قالوا: الجمال قلس السفينة، الجمال الحبل الغليظ -فيكون الجمال أو الجمال- وذهب من ذهب إلى أنه الحبل الذي يصعد به إلى النخل، فقال: الجمال، تلاحظون تحريفات واضحة،



تحريف على مستوى اللفظ، تحريف على مستوى المعنى، هذا هو تفسير الطبري، الطبري المتوفى في بداية القرن الرابع الهجري.

هذا هو التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب:

أحب كتاب إلى علمائنا في التفسير، هذا التفسير الكبير للفخر الرازي؛ المصدر الأساس الذي يعتمد عليه الشيخ الوائلي في تفسير القرآن، وكذلك سائر خطباء المنبر الحسيني، لأن خطباء المنبر الحسيني إما أن ينقلوا عن الشيخ الوائلي وهو ينقل بشكل مباشر من هذا الكتاب، وإما أنهم عرفوا أن الشيخ الوائلي يأخذ من هذا الكتاب فحين يسافرون للتبليغ يحملون معهم أجزاء من هذا الكتاب، وهذا أمر شائع بين خطباء المنبر الحسيني، التفسير الكبير، هنيئاً للحسينيين!! هذا هو حبيبكم، من هو حبيبكم؟! الإمام فخر الدين محمد بن عمر البكري الرازي الشافعي أيها الشافعيون، هذا هو المجلد السابع، يشتمل على الجزء الثالث عشر والرابع عشر / المكتبة التوفيقية / القاهرة / مصر / الصفحة (63) ماذا يقول الفخر الرازي حبيب خدمة الحسين، لأن عقولهم بنيت من هذا الكتاب، فماذا يقول حبيب خدمة الحسين الفخر الرازي في الصفحة (63)؟

فسر الجمل بالجمل الحيوان المعروف: وإمّا خصّ الجمل بالذكر -القرآن خصّه بالذكر من بين سائر الحيوانات- لأنه أكبر الحيوانات جسماً عند العرب، قال الشاعر: (جسم الجمال وأحلام العصافير) فجسم الجمل أعظم الأجسام، وثقّب الإبرة أضيّق المنافذ، فكان ولوج الجمل في تلك الثقبّة الضيقة محالاً -أمراً مستحيلاً، ونقل كلاماً عن ابن عباس- أن الله تعالى أحسن تشبيهاً من أن يشبهه بالجمل -وهناك الكثير من الكلام افتري على ابن عباس- أن الله تعالى أحسن تشبيهاً من أن يشبهه بالجمل، يعني أن الحبل مناسب للخيط الذي يسلك في سم الإبرة والبعر لا يناسبه -هذا الشرح قطعاً من الفخر الرازي، ولكن ابن عباس ماذا قال؟- (إن الله تعالى أحسن تشبيهاً من أن يشبهه بالجمل وإمّا قصد الحبل) وهذا الكلام يشيع في الأوساط الشيعية، سمعته من أكثر من محدّث على الفضائيات، هو لا يعلم من أن مصدر هذا الكلام جاء من كتب المخالفين، من تفسير الطبري، من تفسير الفخر الرازي، ومن جملة الأقوال التي افتريت على ابن عباس. هذا ما جاء في التفسير الكبير للفخر الرازي.

في ظلال القرآن لسيد قطب:

هذا حبيب علمائنا ومراجعنا وأحزابنا السياسية، حبيب القادة السياسيين، وحبيب التنظيمات الشيعية في كل مكان، هذا هو سيد قطب، رجل مقدّس في نظر أحزابنا الشيعية، وشهيدٌ مستشهد في نظر مراجعنا الكرام الذين أغمى على بعضهم حينما سمع بخبر إعدامه، هذا هو (في ظلال القرآن) وكلّ الضلال في الظلال، خذوا هذه الحقيقة من عندي، إذا ما كنتم مصدّقين بها، فتابعوا الكتاب بدقّة ستجدون أن كلّ الضلال أين موجود؟ في الظلال، الذي هو ضلال في ضلال، ولكن مراجعنا الكرام وعلماءنا الأجلاء وجهابذة المفكرين عندنا يقدّسون هذا الكتاب تقديساً، رضوان الله تعالى عليهم وأعلى الله مقام الباقيين على ما قدموا لنا من ضلال وإبعاد عن أهل البيت!! نفروا الشيعة من حديث آل محمد، وأنكروا تفسير الإمام العسكري، وشكّوا في تفسير

الْقَمِّي، وأثاروا الإشكالات على تفسير العياشي، وأقبلوا يتهافتون على تفسير سيد قطب، أعلى الله مقاماتهم، قدس الله أرواحهم الشريفة، وأعلى الله مقام الباقيين منهم!! حشوا أذهاننا بهذا الضلال وبهذا الهراء بعيداً عن آل محمد، على أي حال أنا الآن لست بصدد مناقشة سيد قطب.

هذا هو الجزء الثالث بحسب طبعة دار الشروق/ وهذه الطبعة الأربعون سنة 2013 ميلادي، الطبعة الأولى كانت 1972، لاحظوا كم انتشر هذا التفسير. هذه الطبعة الأربعون سنة 2013 ميلادي، ماذا يقول سيد قطب؟ هو اسمه سيد بالمناسبة، ربما البعض يتصور أن سيد لقب للإحترام، هو اسمه سيد، وهذا الاسم ينتشر في مصر، معروف، فماذا يقول سيد قطب في الصفحة (1291) وهو يتحدث عن هذه الآية: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ ودونك فقف بتصورك ما تشاء أمام هذا المشهد العجيب، مشهد الجمل اتجاء ثقب الإبرة، فحين يفتح ذلك الثقب الصغير لمرور الجمل الكبير، فانتظر حينئذ، وحينئذ فقط أن تفتح أبواب السماء لهؤلاء المكذبين، إلى أن يقول: وإلى أن يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ فهم هنا في النار، فالرجل هنا فسر الآية بالجمل البعير الذي له أربع قوائم كما يقولون الذي هو ابن الناقة، زوج الناقة، مثلما مر في أقوال من قالوا، إن كان ذلك في تفسير الطبري أو في تفسير الفخر الرازي، فهو هنا يتحدث عن هذا المشهد العجيب، ما هو هذا المشهد العجيب؟ مشهد الجمل اتجاء ثقب الإبرة، جمل يريد أن يدخل من ثقب إبرة، هذا هو الكلام الذي جاء في تفسير سيد قطب.

هذه التفاسير تتناسب مع مرحلة التنزيل؛ جمل في مقابل ثقب الإبرة. في مرحلة التأويل وهو التفسير الحقيقي ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، (إنه الجمل الشيطاني، جمل عائشة وطلحة والزبير) الحديث هنا ينتقل بالمرّة عن مسألة الحيوانات، الفهم سيكون لهذه الآية والتي قبلها والتي بعدها بالمرّة مختلف عن الفهم في مرحلة التنزيل التي فسرت بها هذه التفاسير، والتي حرقت فيها القراءات، وحرقت فيها المعاني، وغيّرت فيها اتجاهات القرآن، اتجاهات القرآن هنا غيّرت حين فسرت الآية بالجمل الحيوان هكذا بشكل مطلق.

بينما بحسب الباق والصّادق الحديث هنا عن جمل عائشة، عن جمل طلحة والزبير، (وَالْجَمَلُ جَمَلُهُمْ) لاحظوا العبارة دقيقة جداً: (وَالْجَمَلُ جَمَلُهُمْ).

الكتاب الذي بين يدي: (مشاهد القيامة في القرآن) وهو كتاب معروف أيضاً لسيد قطب، أيضاً الطبعة طبعة دار الشروق/ وهذه الطبعة هي الطبعة السابعة عشرة/ سنة 2007 ميلادي/ ماذا يقول سيد قطب في الصفحة (104)؟ وبهذا ينتهي ذلك الجانب الساخر الأليم ليتبعه تقرير وتوكيد لهذا المصير الذي لن يتبدل أبداً، إلى أن يقول: لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ، ودونك فقف بخيالك ما تشاء أمام هذا المشهد العجيب -قبل قليل تحدث سيد قطب في تفسيره (في ظلال القرآن) عن المشهد العجيب وهو أن الجمل يقف أمام ثقب الإبرة، هكذا مر علينا، الآن أيضاً نحن نقف أمام هذا المشهد العجيب -ودونك فقف بخيالك ما تشاء أمام هذا المشهد العجيب -أي مشهد؟- مشهد الحبل الغليظ اتجاء ثقب الإبرة الصغير، فحين تجد ذلك الحبل الغليظ يَلِجُ فِي هَذَا الثَّقْبِ الصَّغِيرِ فانتظر حينئذ أن تفتح أبواب السماء لهؤلاء المكذبين

وَأَنْ يَدْخُلُوا إِلَى جَنّاتِ النَّعِيمِ، أَمَّا الْآنَ وَإِلَى أَنْ يَلْجَ الْجَمْلُ فِي سَمِّ الْخِيَّاطِ فَهَمَّ فِي النَّارِ الَّتِي تَدَارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً وَتَلَاعَنُوا.

وكتب حاشيةً في نفس الصفحة: بعضُ المفسرين يفسرُ الجمل هنا بأنه الحيوان المعروف -وأنت أيضاً فسرتَ هذا في تفسيرك في ظلال القرآن- ولكنَّ الَّذي يدرس طريقة التصوير في القرآن وتناسق أجزاء اللوحة ووحدة الجو في المنظر يلحظون التنافر بين الجمل والإبرة -الجمل الحيوان- كما يلحظون التناسق إذا كان الجمل هو الحبلُ الغليظ أمام ثقب الإبرة الَّذي يدخل منه الخيطُ الدقيق، والاستحالة متوافرة فالمعنى يتحقّق والصورة تناسق بهذا التفسير الأخير.

فهذا الَّذي يتردّد على ألسنة خطبائنا، وهذا الَّذي يكتبه من كتب في مقالات أو كتب كُتباً يتحدّث فيها عن القرآن وعن الصور الأدبية في القرآن، وتحدّث عن أن معنى الجمل هو الحبلُ الغليظ، أخذوا من كتاب سيد قطب: (مشاهد القيامة في القرآن) وسيد قطب أساساً هو فسر الجمل بالحيوان في تفسيره (في ظلال القرآن) ولكنه يبقى دائماً يبحث عن كلّ شيء يبعده عن أهل البيت، هذه طريقته سيد قطب، ولا أقول هذا الكلام هكذا جزافاً أبداً، إنني أتحدّث عن دراية، وبإمكاني أن أثبت هذا المطلب من خلال بحثي المتواصل خلال سنين طويلة في كتب الإخوانيين، في كتب سيد قطب، لم أجد على طول التاريخ ناصبياً مثل هذا الرجل أبداً، ولا أعتقد أنني سأجد ناصبياً مثل هذا الرجل، علماً أننا حين يدافعون عنه بسبب غبائهم، أنا لا أقول إنهم يدافعون عن النواصب، ولكنهم يعانون من جهلٍ مركّب ومن غباءٍ مفرط، هذا غباء مفرط وإلا كيف يدافعون عن سيد قطب، غباء هذا، غباء، غباء في أسوأ صوره، وهذا أحسن ما يمكن أن أقوله في حقهم، لا أريد أن أقول إنهم يدافعون عن النواصب، والَّذي يدافع عن النواصب ناصبياً، أحسن ما يمكن أن أقوله: هذا غباء، هذه حماقة وسفاهة من هؤلاء العلماء والمراجع وهم يدافعون عن هذا الناصبي، عن عدوّ آل محمّد، فهذه الصورة الموجودة فيما كتبه من كتب من أساتذة القرآن من الدكاترة أدام الله ظلالهم على رؤوسنا من هؤلاء!! أو هؤلاء الَّذين يخرجون على الفضائيات أو الَّذين يتحدّثون على المنابر، هؤلاء أخذوا من هذه المصادر القذرة من دون أن يعلموا.

إمامنا الصادق ماذا يقول؟ وأنا أقرأ من الكافي الشريف، هذا هو الجزء الأول، ماذا يقول إمامنا الصادق لبشير الدهان؟ الإمام يقول لبشير: لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَتَفَقَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا، فِيمَنْ لَا يَتَفَقَّهُ بِفَقْهِ آلِ مُحَمَّدٍ، قد يكون مرجعاً ولكنه ما هو بمتفقّه بفقه آل محمّد، وإلا حينما يعشّق سيد قطب وحينما يأخذ من سيد قطب هذا ما هو بمتفقّه بفقه آل محمّد، هذا فقيه في نظر الشيعة، الشيعة ما قيمتهم؟! الشيعة نصبوا هؤلاء فقهاء مثلما نصب أصحاب السقيفة خلفاء، فما قيمة أولئك؟! وما قيمة هؤلاء؟! ما قيمة أولئك الَّذين نصبوا خلفاء في السقيفة؟! وما قيمة هؤلاء من الشيعة الَّذين نصبوا هؤلاء الفقهاء وهم لا يتفقّهون بفقه آل محمّد؟!

فبشير الدهان يحدّثنا عن إمامنا الصادق: لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَتَفَقَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا -من لا يتفقّه بفقه آل محمّد، لا بهذه القراءات وبهذه التفاسير الضالّة- يَا بَشِيرُ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ إِذَا لَمْ يَسْتَغْنِ بِفَقْهِهِ -إنَّ الرجل من أصحابنا من شيعة آل محمّد- يَا بَشِيرُ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ إِذَا لَمْ يَسْتَغْنِ بِفَقْهِهِ -بفقهه الَّذي أخذه من آل محمّد،

والمراد من الفقه هو علم الدين، الآن سُميت الأحكام الشرعية بالفقه، الفقه هو علم القرآن، هو معارف العترة التي لا أثر لها عند مراجعنا ولا في حوزاتنا لا من قريب ولا من بعيد، الموجود عند مراجعنا وفي حوزاتنا أحكام شرعية مُستنبطة على طريقة الشافعي- **يَا بَشِيرُ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ إِذَا لَمْ يَسْتَغْنِ بِفَقْهِهِ احتَاجَ إِلَيْهِم** -احتَاجَ إلى النواصب- **فَإِذَا احتَاجَ إِلَيْهِم أُدْخِلُوهُ فِي بَابِ ضَلَالَتِهِمْ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ**، مثلما أفتى مراجع الشيعة وإلى الآن مراجعنا الأحياء أيضاً العديد منهم يفتون بهذه الفتاوى: (من أنه تجوز الصلاة بهذه القراءات) يا مراجعنا الكرام أنتم راجعتم هذه القراءات؟ تعرفون ماذا يوجد في هذه القراءات؟ لماذا هكذا تفتون من دون تحقيق، من دون تدقيق؟! راجعتم الأحاديث التفسيرية في (تفسير القمي) في (تفسير العياشي) وغيرهما؟ الأصحاب حينما كانوا يقرأون الآيات يقرأونها بأي قراءة؟ بهذه القراءات؟! أو بقراءة عاصم؟ الأصحاب حينما كانوا يسألون الإمام يسألون بقراءة عاصم، هناك بعض الآيات قرأت بقراءة أبي، ولكن قراءة أبي ليست متوافرة الآن، الآن القراءة المتوافرة المشهورة هي قراءة عاصم.

تكوّنت كما أعتقد لديكم صورة عن مسيرة التحريف في الوسط السني ابتداءً من التحريف اللفظي وهذه القراءات المهزلة، مروراً بالتحريف المعنوي الخبيث بطريقة خبيثة جداً، حتّى وصلنا إلى ما جاء مذكوراً في (مشاهد القيامة في القرآن) لسيد قطب، والذين لهم دراية بالساحة الثقافية القرآنية في الوسط الشيعي يعرفون أنّ الذين يتحركون في هذه الساحة يهتمون بهذه القراءات التي هي تحريف للقرآن، ويرفضون قراءة أهل البيت رفضاً قاطعاً، نحن لا نريد أن نقرأ بها ولكننا نريد أن نفهم القرآن بها، وإلا لماذا ذكرها الأئمة؟ الأئمة ذكروها في سياق التفسير، يفسرون القرآن بحسب هذه المعطيات البعيدة عن مذاق أهل البيت.

الآن أنتقل بكم إلى نماذج من كُتب علمائنا ومراجعنا ومفسرينا وسأذهب إلى النماذج المعروفة:

أهم تفسير مؤسس لمنهجية التفسير في الجوّ الشيعي هو (تفسير التبيان) للشيخ الطوسي، هذا هو الجزء الرابع/ منشورات ذوي القربى/ الطبعة الأولى 1431 هجري قمري/ نذهب إلى الصفحة (400) والجمل، ماذا فسرهُ؟ والجمل -أكثر ما موجود في كتاب الشيخ الطوسي منقول عن المخالفين- والجمل هو البعير هاهنا، يعني في الآية: **﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾** قال: والجمل هو البعير هاهنا في قول عبد الله والحسن -قطعاً المراد من الحسن هنا: (الحسن البصري) لا يحدث عندكم اشتباه وتتصورون أنه يتحدث عن الإمام الحسن، أبداً- والجمل هو البعير هاهنا في قول عبد الله والحسن ومجاهد والسدي وعكرمة -وهذا عكرمة من أكثر النواصب، ناصبي، ناصبي، ناصبي من الدرجة الأولى، ناصبي معاد ومات على النصب، والبقية كذلك، ولكن عكرمة هذا كان مميزاً في النصب، ولذلك دائماً الشيخ الطوسي ينقل عنه، وعلمائنا ينقلون عنه، وكذلك الطبرسي في مجمع البيان- والجمل هو البعير هاهنا في قول عبد الله والحسن ومجاهد والسدي وعكرمة وأكثر المفسرين -ولا ذكر لا للباقر ولا للصادق أبداً، لا وجود للباقر ولا للصادق هنا، هذا الجمل بمعنى البعير، من الذي قال؟ هؤلاء كلهم رموز النواصب في تفسير القرآن- والجمل هو البعير هاهنا في قول عبد الله والحسن ومجاهد والسدي وعكرمة وأكثر المفسرين، وهذا الكلام لو بحثنا عن أصله سنجدُه هنا في تفسير الطبري، فقد أخذه من تفسير الطبري، هذه نسخة شيعية من تفسير الطبري.

مثلاً عندنا مثلاً: تفسير (من وحي القرآن) للسيد محمد حسين فضل الله هو النسخة الشيعية من تفسير سيد قطب.

مثلاً: (المدرسة الإسلامية) للسيد محمد باقر الصدر هو نسخة شيعية من تفسير في ظلال القرآن للسيد قطب. وهكذا كثيرون تلامذة السيد محمد باقر الصدر الذين كتبوا في هذا الباب، هم يكتبون نسخاً شيعية عن تفسير (في ظلال القرآن) ليس أكثر من ذلك.

هذا تفسير التبيان هو النسخة الشيعية من تفسير الطبري، هذا دليل واضح، هذا مثال وبإمكان أن أتكم بمئات ومئات من الأمثلة من أول الكتاب إلى آخره، والجمل هو البعير هاهنا في قول عبد الله والحسن ومجاهد والسدي وعكرمة وأكثر المفسرين، ولا أثر للباقر والصادق، الباقر والصادق قالوا: (الجمل جملهم) جمل البصرة، جمل طلحة والزبير، والآية بهذا الفهم ستغير معاني سورة الأعراف بالكامل، لأن الآيات التي تسبقها مرتبطة بها والآيات التي تليها مرتبطة بها، وهذه الجملة مفك، رابط يربط بين الآيات السابقة والآيات اللاحقة، إذا ما حرفناها فإننا سنحرف معاني الآيات السابقة واللاحقة، وهذا هو الذي حصل، هذا هو الذي يحصل على مستوى القراءة، على مستوى المعاني والتفسير عند أتباع السقيفة وعند علماء الشيعة، وهذا مؤسس الحوزة العلمية في النجف، هذا هو الشيخ الطوسي، والفروع تتبع الأصول، لذا ليس غريباً أن نجد هذا الذوق شائعاً منتشرًا في النجف منذ أيام الطوسي وإلى يومنا هذا، تقولون: إنني على ضلال وخطأ؟ هذا هو كلام الطوسي فسر الجمل بعيداً عن آل محمد، هذا هو كتابه.

هذا مجمع البيان في تفسير القرآن، وهذا نسخة مشوهة عن (التبيان) copy، وأضاف إليها الكثير والكثير من الفكر الناصبي، هو هذا (التبيان) فكر ناصبي، أخذه فجعله نسخة مشوهة وأضاف إليه الكثير والكثير من الفكر الناصبي، ولذلك صار عندنا الطبرسي صاحب (مجمع البيان) إمام المفسرين، شيخ المفسرين!! هذا هو الجزء الرابع من تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن / مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / الطبعة الأولى / 1995 ميلادي / في الصفحة (252) / في باب القراءة / في باب القراءة ذكر قراءات مختلفة، ذكر قراءة: الجمل، الجمل، الجمل، الجمل، الجمل - ثم بعد ذلك دخل في تفاصيلها - وقال: وأما الجمل بالضم بالتشديد، والجمل بالتخفيف وكلاهما الحبل الغليظة من القنب، القنب النبات المعروف، نبات القنب الذي تُصنع منه الحبال، فذكر نفس الكلام المتقدم عند الطبري وعند غيره من المخالفين، ولكلامه تفصيل، فقط أنا أشرت هنا إشارة سريعة.

في الصفحة (254) قال: (ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) أي حتى يدخل البعير في ثقب الإبرة، والمعنى لا يدخلون الجنة أبداً، وسئل ابن مسعود عن الجمل فقال: هو زوج الناقة، وهذا كما تقول العرب في التباعد للشيء - يعني حتى يلج الجمل في سم الخياط - لا أفعل كذا حتى يشيب الغراب وحتى يبيض القار - القار الذي هو القير - وحتى يؤوب القارضان، مثل معروف: (حتى يؤوب القارضان) لا مجال للحديث عن تفاصيله، لا ذكر لحديث محمد وآل محمد، والكلام السابق الذي نقله الطبرسي عن نقل؟ نقل عن: (حمزة، الكسائي، ابن عباس، سعيد بن جبير، عكرمة، مجاهد، الشعبي، ابن الشخير، عبد الكريم، حنظلة، ابن السماك) فلان، فلان، كل هذه الأسماء أسماء مخالفة لأهل البيت، لم ينقل شيئاً عن آل محمد.

وهنا حين ثَبَّتَ هذا المعنى، ثَبَّتَهُ مُسْتَشْهِداً بكلام ابن مسعود، ما ابن مسعود نُقِلَ عنه تحريف واضح للقرآن: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ الْأَصْفَرُ﴾.

أَيْنَ آلَ مُحَمَّدٍ؟! لا وجود لهم هنا، أين حديثهم: (والجمال جملهم)؟! أين طلحة والزبير؟! أين البصرة هنا؟! ذاك هو تفسير القرآن عند باقر العلوم وعند صادق العترة، أين بيعته الغدير؟! أين الشرط الذي أُخِذَ علينا أن نأخذ التفسير من علي وآل علي؟!!

أما (تفسير الميزان) وهذا هو الجزء الثامن/ دار الكتب الإسلامية/ للسيد الطباطبائي، وهو أشهر من أن يُعرف، تفسير معروف وواضح، في الصفحة (115) وقوله: (حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ) من التعليق بالمحال وإمّا يعلّق الأمر بالمحال كناية عن عدم تحقّقه -لم يشر هل هذا الجمال هو الجمال الحيوان، هل هذا هو الحبل الخليط، يبدو من كلامه يشير إلى الجمال الحيوان، ولكنه يبدو أنه نقل الكلام عن (مجمع البيان) باعتبار هو التفسير المركزي عند الشيعة ولم ينقل الكلام بالكامل لذلك كان مجتزأً- كناية عن عدم تحقّقه وإياساً من وجوده كما يقال: لا أفعل كذا حتّى يشيب الغراب ويبيض القار -مكتوبة: (الفار)- ويبيض القار، ونفس الكلام الذي قاله الطبرسي ولكنه بتره هنا وما قال شيئاً آخر، كلام الطبرسي منقول عن المخالفين ومن عنده، ومع ذلك الطباطبائي صاحب التفسير نقل الكلام الذي جاء به الطبرسي من عند نفسه ومن المخالفين وبتره هنا فجاء الكلام مبتوراً ليس واضحاً، راجعوا الكتب، راجعوها لعلكم تجدون كذبة عليّ، راجعوها، إلى متى تبكون تغطون بجهلكم؟! راجعوا الكتب دققوا فيها. فهذا هو كلام الطباطبائي في الصفحة (115).

في الصفحة (138) يعقد بحثاً روائياً، المفروض أن يشير إلى الروايات، عقد بحثاً روائياً طويلاً من الصفحة (138) إلى (149) ما ترك رواية لا سنية، لا ترك كلاماً، وجاء بروايات عن أهل البيت ولكن ما أشار إلى حديث الباقر والصادق بهذا الخصوص لا من قريب ولا من بعيد، فعكسه عكساً كاملاً، رضوان الله تعالى على السيد الطباطبائي وهو يعلّس حديث أهل البيت، ورضوان الله تعالى على شيخنا الطبرسي وهو يعلّس حديث أهل البيت وينقل لنا كلام النواصب!! والسيد الطباطبائي أيضاً نقل حديث المخالفين وما نقل حديث أهل البيت في هذا الخصوص، أما صاحب التبيان الشيخ الطوسي فهو المقدم في هذا الأمر على الجميع، هو الأصل، هو الذي سنّ هذه السنة السيئة، وسار عليها علماؤنا ومفسرنا في تفسير القرآن الكريم.

هذه تقريباً أبرز التفاسير: (التبيان)، (مجمع البيان) و(الميزان).

(التبيان) هو التفسير الأول الذي أسس علماء الشيعة ومراجعهم منهجية التفسير الشيعي على أساسه.

أما (مجمع البيان) فهو التفسير المركزي في المؤسسة الدينية الشيعية خصوصاً في النجف الأشرف والمؤلفون والخطباء إذا ما أرادوا أن ينقلوا شيئاً من التفسير وفقاً، هم يقولون: لمذاق أهل البيت، ووالله لا علاقة له بأهل البيت إلّا لأمام، هذا هو تفسير العلماء، ما هو بتفسير أهل البيت، هذا هو تفسير العلماء الذي نسجوه من عند أنفسهم وفي الغالب من النواصب وأضافوا إليه شيئاً من حديث أهل البيت.

تفسير آخر من التفاسير المعاصرة لمرجع يرفع شعارات الولاء: السيد الشيرازي:

السيد محمد الشيرازي، (تقريب القرآن إلى الأذهان) هذا هو الجزء الثاني/ طبعة دار العلوم/ الطبعة الثانية/ 2011 ميلادي/ نذهب إلى الصفحة (180) من المجلد الثاني، في ذيل الآية الحادية والأربعين: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ ماذا يكتب السيد الشيرازي رحمة الله عليه؟ ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل؛ أي يدخل البعير في سمّ الخياط أي ثقب الإبرة، فكما يستحيل دخول الجمل في ثقبها كذلك يستحيل دخول الكافر في الجنة، نفس الاتجاه الذي اتجهت إليه كتب المخالفين، أخرجت الآية من دلالتها الحقيقية، الإمام الباقر يقول: (هكذا نزلت) إذا يريدون أن يقولوا: (ما جاء مذكوراً في كلام الإمام الباقر كان مصداق من المصاديق) الإمام يقول: (هكذا نزلت) والإمام الصادق أيضاً يقول: (هكذا نزلت) لو كان هؤلاء المراجع يأخذون من علي ومن آل علي ويفهمون ما يقوله علي وآل علي، لفهموا أن الآية نازلة بهذا المعنى، بهذا الخصوص، إمامنا الباقر يقول: (نَزَلَتْ فِي طَلْحَةَ وَالزَّبِيرَ وَالْجَمَلَ جَمَلُهُمْ) يا جماعة هذا القرآن قرآن الباقر، هذا لا هو قرآن الطوسي ولا قرآن الطبرسي ولا الطباطبائي ولا الشيرازي ولا قرآن سيد قطب هذا، ولا قرآن الفخر الرازي ولا الطبري ولا فلان ولا علان، ولا قرآن عكرمة ولا السدي ولا قرآن الصحابة، هذا قرآن محمد وآل محمد، لماذا تخونون الأمانة يا مراجع الشيعة تفسرون القرآن بغير ما يفسره محمد وآل محمد؟! لا شأن لنا بالمخالفين، أنتم لماذا تفسرون القرآن بهذه الطريقة؟!

ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل؛ أي يدخل البعير في سمّ الخياط أي ثقب الإبرة، فكما يستحيل دخول الجمل في ثقبها كذلك يستحيل دخول الكافر في الجنة -الحديث عن أهل الجمل، حينما نقول الكافر بالمطلق، المعاني تحرف، القرآن يحرف، هذا تحريف للقرآن- وهذا تمثيلٌ بديعٌ للاستحالة، وقيل المراد بالجمل الحبل الغليظ -من الذي قال أن الجمل هو الحبل الغليظ؟ هؤلاء أعداء آل محمد، قولهم لا يكون قولاً للتفسير، وهذه القضية ليست خاصة بالسيد الشيرازي، ما هو الطبرسي فعل نفس ذلك، قال نفس الكلام- وقيل المراد بالجمل الحبل الغليظ، وممر علينا كيف أن سيد قطب في (مشاهد القرآن في القيامة) جعل التفسير خاصاً بالحبل الغليظ.

ومع كلام السيد الشيرازي هذا ومع ما جاء في هذا الكتاب: (مشاهد القيامة في القرآن) لا بأس أن أعرض بين أيديكم مقطعاً من حديث السيد الشيرازي رحمه الله وهو يحدثنا عن هذا الكتاب، عن كتاب الضلال هذا: (مشاهد القيامة في القرآن).

● رجاء الكنترول اعرضوا لنا التسجيل للسيد الشيرازي الذي يتحدث فيه عن كتاب سيد قطب:

[... تلقائياً يستقيمون، شوفوا القرآن العظيم اشكرك فيه تخويف، أكو كتابان كلاهما جميلان من أجمل الكتب في الحقيقة، وأنا أوصي الأصدقاء بمطالعة الكتابين مرةً ومرةً ومرةً، وحفظ الكتابين حتى حسب الممكن، الكتاب الأول اسمه (مشاهد القيامة في القرآن) هذا الكتاب يذكر الآيات القرآنية المتعلقة بالقيامة وبأحوال المتقين وبأحوال العصاة، وما علينا بمؤلف الكتاب، لأنّ علياً عليه الصلاة والسلام يقول: (أنظر إلى ما قال ولا تنظر إلى من قال) شو يخصني أنا منو اللي قال، أنا اللي يخصني أن هذا الكلام كلام جميل صحيح، مشاهد القيامة في القرآن، الكتاب الثاني: (مواعظ البحار) بحار الأنوار، فرد مجلد له اسمه المواعظ في المجلد القديم جلد ليس لعله في المجلد الحديث أربع خمس أجزاء، هذا الكتاب يذكر مواعظ الله لأنبياؤه، مواعظ الله لموسى، لعيسى،



لإبراهيم، لنبي الإسلام، مواعظ نبي الإسلام، مواعظ علي، مواعظ الحسن، مواعظ فاطمة، يذكر مواعظ الله وأوليائه للناس أو للأنبياء، يسمّى بـ (مواعظ البحار) الواقع الإنسان يجب أن يستوعب من هذين الكتابين قسماً كبيراً حتى يخاف الله، لأن هذه الأمور تخوّف الناس وتزهدهم في الدنيا وترغبهم في الآخرة وتخوّفهم من النار وتخوّفهم من القبر، أحياناً لاحظوا أنا لاحظتُ هذا الشيء، أنا أتكلّم في المسجد حول موضوع، ثمّ آتي بقصة الموت، وإذا كلّهم يسكتون ويصمتون، لأنّ كلّ إنسانٍ يخاف الموت، وكلّ إنسانٍ يخاف القبر، وكلّ إنسانٍ يخاف الوحدة والوحشة، وكلّ إنسانٍ يخاف النار، وكلّ إنسانٍ يخاف الفضيحة، وكلّ إنسانٍ يخاف سوء العاقبة، فإذا ذكّرت هذه الأمور للناس وذكّرتهم هذه الأمور للناس وذكّرتهم هذه الأمور للناس، من الطبيعي أنّ قلبهم يلين، وإذا لان قلبهم القلب اللين مبعث كلّ خير، قلت له: زكي يزكي، صليّ يصليّ، كن إنساناً طيباً يكون إنساناً طيباً، تحبّبي أيتها الفتاة تتحبّج، وإلى آخر المواضع، وأنا في كربلاء كنت أنصح بعض أصدقائي الخطباء بأن يجعلوا من عشرة أيام يوماً لهذا الشيء، وفي الحقيقة أحياناً كنت أحضر بعض المجالس التي الخطيب كان يحذّر وينذر وإذا أشوف الناس في حالة رهبة وخوف واضح، إذا كنت قادراً فيجب عليك كلّ يوم تدخل هذا الشيء في منبرك، كلّ مرة، ولو بمناسبة صغيرة لكن هذا قلت يحتاج إلى استيعاب، يعني تحفظ مواعظ من البحار، وتحفظ مشاهد القيامة في القرآن من هذا الكتاب كتاب جميل جداً واقعاً مشاهد القيامة في القرآن، طالعتُه أنا في العراق مؤلفه أظن السيد قُطب أظن، أو محمّد قُطب، أحدهما، فمشاهد القيامة في القرآن لو تلاحظ القرآن من أوله إلى آخره تخويفات مركّزة أكو فيه، (هدى للمتّقين الذين يؤمنون بالغيب ويقىمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) يؤمنون بالغيب يعني شنو؟ المتّقين يعني شنو أصلاً؟ متقي يعني يتقي، مثلاً يتقي بوجهه سوء العذاب، آية أخرى آية أخرى آية أخرى في كلّ سورة، بكلّ مناسبة، في مختلف المناسبات والاتّجاهات، (ويحذركم الله نفسه)، (إنّما يخشى الله من عباده العلماء) في الحقيقة الخشية والخوف مبعث كلّ خير، بس يجب عليك أن تكون خطيباً مفوهاً ناجحاً تتمكّن من تخويف الناس...

السيد الشيرازي رحمه الله عليه يطالب من تلامذته، من أصدقائه، من الخطباء، ممّن حوله أن يحفظوا هذا الكتاب: (مشاهد القيامة في القرآن) لسيد قُطب، قطعاً هو حفظ هذا الكتاب وإلا كيف يوصيهم؟! وإن كان هو لا يعرف المؤلّف، كان في حالة شكّ هل المؤلّف هو سيد قُطب أم محمّد قُطب، محمّد قُطب شقيق سيد قُطب، إذا كان حفظه، كيف حفظه لا أدري، بالنتيجة هو هكذا يقول، هو أوصى ويوصي الأصدقاء والطلّبة والخطباء أن يحفظوا هذا الكتاب ويومياً في أحاديثهم وفي مجالسهم يذكرون شيئاً منه، فلربّما حفظ السيد محمّد الشيرازي لهذا الكتاب هو الذي أثار فيه وقال ما قال من كلام في تفسيره موافقاً لهذا الذوق المخالف ولهذا الذوق الناصبي، الفكر القطبي غُدّة سرطانية في جونا الشيعي.

السيد محمّد الشيرازي في حوزة كربلاء.

في حوزة النجف:

على سبيل المثال أنا أقرأ من الجزء الثاني من كتاب محمّد باقر الصدر: (السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق) أحمد عبد الله أبو زيد العاملي/ دار العارف للمطبوعات/ الصفحة (78) لَمَّا صَدَرَ حَكْمُ الإعدام أيام عبد الناصر



في حقِّ سيّد قُطْب والنَجف تحرّكت، الآن آخذ هذه اللقطة فقط، البرقية التي بعثت بها جماعة العلماء التي كان يترأسها الشيخ مرتضى آل ياسين وهو خال السيّد محمد باقر الصدر، الذي كتب البرقية هو السيّد محمد باقر الصدر، ماذا كتب في هذه البرقية يخاطب عبد الناصر؟ (لو لم يكن لهذا العالم إلا تفسيره في ظلال القرآن لكفى به خصيماً لك عند الله يوم القيامة) هذا منطقُ مراجعنا، بعد ذلك لما أُعِدَّ سيّد قُطْب وسمع السيّد محمد باقر الصدر، أُغميَ عليه، أُغميَ على السيّد محمد باقر الصدر، وهذه القضية لستُ أنا الذي أقولها، تلامذته، موجودة، موجودة في فيديوات وموجودة مكتوبة ومنقولة ومعروفة: (لو لم يكن لهذا العالم إلا تفسيره في ظلال القرآن لكفى به خصيماً لك عند الله يوم القيامة) يعني هذه تفاسير الضلال تكون خصيماً لعبد الناصر أو لغيره، الذي يكون خصيماً لأهل الباطل لابد أن يكون على حق، الآن بحسب الكلام الموجود عبد الناصر على باطل، فهذا التفسير على حق، فيكون خصيماً، فالذي يكون على حق يكون على حق دائماً، ما هو هذا التفسير يعادي آل محمد، إذا كان هذا التفسير على حق فإن آل محمد على باطل!!!

هذا الذي يعنيه: (لو لم يكن لهذا العالم إلا تفسيره في ظلال القرآن لكفى به خصيماً لك عند الله يوم القيامة) إذا كان هذا التفسير يخصم عبد الناصر يوم القيامة معنى أن التفسير على حق، على هدى، وهذا التفسير منافر ومعاد وينسب القبائح لأمر المؤمنين فيكون خصيماً لآل محمد؟! يعني أن آل محمد على باطل؟! هذا هو منطق المرجعية، هذه برقية صدرت باسم جماعة العلماء في النجف الأشرف التي يترأسها مرجع كبير: الشيخ مرتضى آل ياسين، وأعضاؤها من مراجع الدين، والذي كتب البرقية هو مرجع من مراجع الشيعة هو السيّد محمد باقر الصدر، ما الذي يعجبهم في سيّد قُطْب لا أدري!! والله لا أدري!! ما الذي يعجبهم في سيّد قُطْب؟!!!

الشيخ الكوراني من تلامذة السيّد محمد باقر الصدر هو يقول، يتحدث عن ندمه وعن أسفه على تلك الأيام التي قضّاها في أجواء سيّد قُطْب، هذا الكتاب: (الحق المبين في معرفة المعصومين) الطبعة الثانية/ 2004 ميلادي/ الصفحة 21/ في المقدمة يقول: قرأت ذلك فقلت في نفسي: ما أغبانا ركضنا وراء ثقافة الإخوان المسلمين -يتحدث عن سنين طويلة قضّاها الشيخ الكوراني وزملاء الشيخ الكوراني في خدمة الفكر الإخواني ولكنه بعد ذلك تراجع عن هذا الجو- قرأت ذلك فقلت في نفسي: ما أغبانا ركضنا وراء ثقافة الإخوان المسلمين وابتعدنا عن ثقافة أهل البيت الطاهرين الذين عندهم علم الكتاب، لقد مضى علينا سنين ونحن نأخذ بقول سيّد قُطْب وأمثاله ونُفسر الآية في تدريسنا ومحاضرتنا بأن السماء والأرض كانتا قطعة واحدة، إلى آخر الكلام بحسب قول السيّد قُطْب، والروايات جاءت بمعنى آخر، هذا مثال من الأمثلة، هذا واحد من تلامذة السيّد محمد باقر الصدر الذي تراجع، البقية استمروا، استمروا على المنهج القطبي وإلى هذه اللحظة، وتلاحظون هذه حوزة كربلاء، وهذه حوزة النجف.

وهذا نموذج من حوزة قم: الشيخ محمد هادي معرفة:

ويمكن أن يكون نموذج حوزة كربلاء والنجف وقم، فهو قد درس في كلّ هذه الحوزات، ولكن استقرّ به القرار في قم، يمثّل الاتجاه القرآني العام في حوزة قم، وهو نفسه الذي في النجف، كتابه: (التمهيد في علوم القرآن) هذا هو الجزء العاشر/ الطبعة الأولى/ 2007 ميلادي/ منشورات ذوي القربى/ قم المقدسة/ ماذا يقول عن تفسير

سيد قطب في الصفحة (507)؟ في ظلال القرآن لسيد بن قطب بن إبراهيم الشاذلي المستشهد -فهو شهيد!!- المستشهد سنة 1386 هجري على يد طغاة مصر الحاكمة حينذاك، إلى أن يقول: فكان تفسيره -تفسير سيد قطب، هذا الكلام الذي ينقله الشيخ محمد هادي معرفة هذا الكلام الذي تتفق عليه كلمة العلماء المشتغلين في حقل التفسير في النجف، في كربلاء، في قم، في كل الأوساط الشيعية، ما يذكره الشيخ محمد هادي معرفة في هذه الموسوعة: (التمهيد في علوم القرآن) حاول أن يذكر الآراء التي عليها الاتفاق في الجو العلمي الشيعي، وأنتم لاحظتم الأمثلة من (حوزة كربلاء) من (حوزة النجف) رموز معروفة: (السيد محمد الشيرازي)، (السيد محمد باقر الصدر)، (الشيخ علي الكوراني) وإن تراجع بعد ذلك- فكان تفسيره -تفسير سيد قطب- هذا من خير التفاسير الأدبية الاجتماعية الهادفة إلى إحياء الحركة الإسلامية العتيدة فمن أهدافه إزاحة الفجوة العميقة بين مسلمي العصر الحاضر والقرآن الكريم، وتعريف المسلمين إلى المهمة العلمية السياسية التي قام بها القرآن، وبيان الحمية الجهادية التي يهدفها القرآن الكريم -الحمية الجهادية هي التي أسست للإرهاب الموجود الآن، مؤسس الإرهاب هذا التفسير، مؤسس الإرهاب في العالم سيد قطب، ولا أقول نقطة ورأس سطر، مؤسس الإرهاب في العالم سيد قطب وانتهينا، وأحد أركان تأسيس الإرهاب هو هذا التفسير، وبيان الحمية الجهادية التي يهدفها القرآن الكريم إلى جنب تربية الجيل المسلم تربية قرآنية إسلامية كاملة، يعني تفسير سيد قطب للقرآن هو الذي يربي الأجيال المسلمة تربية قرآنية إسلامية كاملة!! هذا هو منطق علمائنا، هذا هو منطق مراجعنا.

هذه خيانة لبيعة الغدير أو لا؟!

موقف الشيخ الطوسي خيانة لبيعة الغدير أو لا؟!

موقف الطبرسي خيانة لبيعة الغدير أو لا؟!

ما تقولون أنتم؟! هذا تفسير علي وآل علي، شرطبيعة الغدير: (أن تفسير القرآن لا يؤخذ إلا من علي).

موقف السيد الطباطبائي خيانة لبيعة الغدير أو لا؟!

كونوا صادقين مع أنفسكم، دعوكم من المجاملات ودعوكم من هذه الهيبة والخوف بسبب الصنمية القائلة، ضعوا الأشياء في مواضعها، دعونا نصف الأمور كما هي، مرة واحدة اصدقوا مع أنفسكم.

هذه خيانة لبيعة الغدير أو لا؟!

تفسير السيد الشيرازي خيانة لبيعة الغدير أو لا؟!

ما قاله السيد محمد باقر الصدر خيانة لبيعة الغدير أو لا؟!

ما قاله الشيخ محمد هادي معرفة خيانة لبيعة الغدير أو لا؟!

ما تقوم به المؤسسات القرآنية الآن خيانة لبيعة الغدير أو لا؟!

ماذا تقولون أنتم؟!

هذه الحقائق بين أيديكم، دعوني، أنا مُنحرف، ضالّ، كذاب، عميل، ماسوني، قولوا ما شئتم، هذه قناة ماسونية ولكنها تنقل معلومات، عليكم أن تدققوا فيها، وهذا الرجل ماسوني خبيث!!! ولكنه له خبرة في الكتب والمكتبات والمصادر، وهو يُقدّم لكم هذه المعلومات، دققوا فيها واحكموا على أساسها وشخصوا موقفكم، هذا شهر رمضان وهذه الليلة ليلة القدر، أين تضعون أقدامكم؟ الإمام الحجة ينظر إلى شيعته في هذه الليلة، وفي هذه الليلة يمكن أن تتغير أمور وأمر فيما يُقدّر للإنسان في عاقبته، هل ينال الشفاعة أو لا؟ في الإيمان المستقر والمستودع، هل يبقى على ضلاله؟ هل يوفق للهداية؟ هل يكون من أنصار الإمام الحجة؟

وحتى لو أنّ الإنسان فاته التوفيق في هذه الليلة، عليه أن يحثّ الطلب إلى ليلة العيد، في ليلة العيد هناك إعادة نظر لشيعة أهل البيت، الإمام يعيد النظر في التقدير الملائكي لا في نظره هو، فهو عالم بكلّ شيء، عالم بما كان وما يكون وما هو كائن، ولكن قانون البدء هو القانون الفاعل في هذه الطبقة من هذا الوجود الذي نحن فيه.

وصية إمامنا الكاظم صلوات الله وسلامه عليه لعلي بن سويد السائي، أنتم الذين تبكون على الإمام الكاظم وتذهبون مشياً في ذلك الحرّ وفي الأجواء المخيفة وفي مواجهة الإرهاب، أنتم أنتم يا شيعة موسى بن جعفر، ماذا كتب موسى بن جعفر في وصيته لي ولكم؟ أنتم من شيعة موسى بن جعفر، هكذا تدعون، وأنا كذلك أدعي، أنا من شيعة موسى بن جعفر، ماذا كتب موسى بن جعفر قبل أن يخرج مرفوعاً على أكتاف الحمّالين الأربعة وهم ينادون على جنازته بنداء الدّل والاستحفاف؟ ماذا كتب في الوصية إلى علي بن سويد السائي؟ وأما ما ذكرت يا علي -يعني علياً بن سويد السائي- وأما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالِم دينك -أهم المعالِم تفسير القرآن- لا تأخذ معالِم دينك عن غير شيعتنا، فإنك إن تعديتهم -إن تعديت شيعتنا الذين يأخذون عنا- فإنك إن تعديتهم -وإلا هؤلاء شيعة ولكنهم يأخذون عن غيرهم، عن غير آل محمد، هؤلاء مراجعنا وعلماؤنا شيعة لا شك في ذلك، لكنهم يأخذون عن غير آل محمد- وأما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالِم دينك؟ لا تأخذ معالِم دينك عن غير شيعتنا، فإنك إن تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين -هؤلاء الخائنون، هذا التحريف في القراءات، التحريف اللفظي، المعنوي- فإنك إن تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين، ماذا فعل هؤلاء الخائنون؟ الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم إنهم ائتمنوا على كتاب الله جلّ وعلا فحرفوه -هذه القراءات- وبدّلوه، فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيامة.

لماذا يا علماء الشيعة تأخذون من هذه المواطن الملعونة؟! لماذا؟! هنيئاً لكم يا خدام الحسين وأنتم ترتعون في هذا الفكر الناصبي هنيئاً لكم!! هنيئاً لكم بمراجعكم وهم يحثون عليكم هذا الفكر الناصبي، ينقضون بيعة الغدير وأنتم تصفّقون لهم، وأنتم مبارك عليكم ما نقضتم من بيعة الغدير حين كرعتم في تفسير القرآن الناصبي!! هنيئاً لكم في هذه الليالي!! في ليالي القدر والمجالس تُقام والمنابر تُقام على فكر ناصبي ينقض بيعة الغدير، هذا هو حال الشيعة ومن الآخر.

قولوا إنَّ كلامي ليس صحيحاً، ما هو دليلكم؟ هذه أدلتي، ربّما تكون أدلتي ليست صحيحة، جيئوني بأدلتكم إن كان عندكم من دليل، وأنا أعلم لا تملكون دليلاً ولا تعرفون شيئاً ولا علاقة لكم بفقهِ آلِ مُحَمَّدٍ، لا أتحدّث عن الحلال والحرام والذي يمكن أن يناقش فيه، إنني أتحدّث عن معارف القرآن ومعارف العترة، وحتى لو أردنا أن نناقش في الحلال والحرام فذلك باب آخر.

بآلِ مُحَمَّدٍ عرف الصواب، بهم بهم فقط..

بآلِ مُحَمَّدٍ عُرِفَ الصَّوَابُ      وَفِي أَبْيَاتِهِمْ نَزَلَ الْكِتَابُ

عندهم فقط، إنّه قرآنهم، قرآنهم قرآنُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، هذه عقيدتي يا صاحب الأمر، أنت الشاهد عليها، هذا قرآنكم قرآنُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، والتفسير لأبد أن يكون منكم، التفسير تفسيرُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وإني يا بقيّة الله في ليلة القدر هذه أبرأ إليك من هذه التفاسير، من تفاسير هؤلاء المراجع والعلماء، لا أبرأ من علمائنا ومراجعنا، لكنني أبرأ من تفاسيرهم هذه ومن كتبهم هذه، فرّق فيما بيني وبين هذا الفكر يا بن رسول الله بحق أمك الزهراء..

في أمانِ الله..

وفي الختام:

لأبد من التنبيه إلى أننا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات

المتابعة

القمر

1438هـ

2017 م

---

برنامجُ قرآنهم... متوفر بالفيديو والأوديو على موقع القمر

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)

